عرب وعالم

محللون: المناورات الروسية في سيبيريا والشرق الأقصى استعراض للقوة

قوات روسية اثناء مناورة شرق روسيا يوم 2 مارس2010

موسكو /14 أكتوبر / رويترز :
قالت وزارة الدفاع الروسية يوم أمس الجمعة إن المناورات الروسية في سيبيريا والشرق الأقصى تجري على أعلى مستوى واعتبرها بعض المحللين مؤشرا على أن الكرملين يحكم قبضته على المنطقة.
ويشعر الكثير من الروس بالقلق من أن تغري الأراضي الشاسعة وراء جبال الاورال الصين بدخولها لإشباع نهمها للمواد الخام. ويتوقع خبراء في مجال السكان أن يعيش بهذه الأراضي نحو 4.5 مليون نسمة بحلول عام 2015 .
وأضاف مسؤولون بوزارة الدفاع إن المناورات التي يشارك بها ما يصل إلى خمسة آلاف جندي و200 مركبة و20 طائرة هليكوبتر تتدرب على العمليات الخاصة وتستخدم الذخيرة الحية يوم أمس الجمعة «لرصد ووقف وتدمير التشكيلات المسلحة غير المشروعة».
وقال الكسندر جولتس المحلل العسكري لرويترز «روسيا تجري هذه العمليات لتطمئن نفسها أنها ما زالت مسيطرة على هذه المناطق المأهولة بأعداد قليلة من السكان».
وتجري المناورات في أقاليم متاخمة لمنغوليا والصين.

هجوم على مؤسسة أميركية بأفغانستان

جنود من قوات إيساف يطوقون مبنى مؤسسة بدائل التنمية في قندز

أفغانستان/ متابعات:
قتل موظف أجنبي في أفغانستان وسط أنباء عن اعتقال قيادي من حركة طالبان في إطار الحملة التي تشنها القوات الدولية، وذلك بعد يوم من موافقة مجلس النواب الأميركي على تمويل زيادة عدد القوات الأميركية في إطار الإستراتيجية التي وضعها الرئيس باراك أوباما.
فقد أكد حاكم ولاية قندز بشمال أفغانستان محمد عمر أن «مسلحين ومهاجمين انتحاريين» اقتحموا يوم أمس الجمعة مقر مؤسسة بدائل التنمية -وهي منظمة أميركية تعمل في مجال المساعدات- ما أسفر عن مقتل موظف أجنبي لم يعلن عن هويته.
وأوضح عمر أن أحد المهاجمين الانتحاريين فجر نفسه بواسطة حزام ناسف عند مدخل المقر وأن مهاجما آخر فجر نفسه داخل المبنى، مشيرا إلى أن قوات الأمن الأفغانية تمكنت من قتل المهاجمين الآخرين قبل تفجير ما بحوزتهما من متفجرات بعد اشتباك عنيف بين الطرفين.
واختتم عمر تصريحاته بالقول إن الهجوم أسفر عن مقتل رجل شرطة وحارس أمن أفغانيين وإصابة ثلاثة آخرين من موظفي الأمن المكلفين بحماية مقر المؤسسة.
ويأتي الهجوم بعد يومين من إعلان قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) -العاملة في إطار القوات الدولية للمساعدة على تثبيت الأمن والاستقرار بأفغانستان (إيساف)- عن اعتقالها قياديا كبيرا من حركة طالبان، وذلك في إطار الحملة العسكرية التي تشنها القوات الدولية ضد عناصر الحركة.
وجاء الإعلان على لسان المتحدث الرئيسي باسم قوات الناتو في أفغانستان اللواء جوزيف بولز الذي قال في تصريح له الخميس إن قياديا كبيرا من حركة طالبان اعتقل الأربعاء الماضي في عملية أسفرت أيضا عن مقتل 31 مسلحا تابعين للحركة في معسكر يقع في مديرية باغران النائية في الجزء الشمالي من ولاية هلمند.
وكان العميد جون دوريان الناطق الرسمي باسم عمليات قوات الناتو في أفغانستان، قد أوضح في تصريح له الخميس من كابل أن العمليات التي قامت بها القوات الدولية خلال فترة ما بين 1 أبريل/نيسان و25 يونيو/حزيران الماضيين أسفرت عن اعتقال 110 عناصر من حركة طالبان فضلا عن مقتل 32 آخرين.
وذكر المتحدث أن من بين المعتقلين قادة ميدانيين ونوابهم وحكاما نصبتهم الحركة في بعض الولايات إلى جانب عدد كبير من المتخصصين في صنع القنابل والعبوات الناسفة.
وأوضحت مصادر إعلامية نقلا عن قادة عسكريين في قوات الناتو أن الحملة العسكرية ضد طالبان تتخذ منحى متصاعدا في إطار الإستراتيجية الجديدة التي وضعها الرئيس الأميركي باراك أوباما وسبق أن تمت تجربتها بنجاح في العراق، وذلك إثر تزايد أعمال العنف ومخاوف واشنطن وحليفاتها من مسار العمليات العسكرية في أفغانستان.
وكان مجلس النواب الأميركي قد أقرأ مس الأول الخميس مشروع قرار يقضي بتمويل الزيادة التي اقترحها الرئيس أوباما على عدد القوات الأميركية في أفغانستان معبراً في الوقت ذاته عن استيائه من الوضع الراهن في ذلك البلد.
وكان الرئيس أوباما قد طلب من الكونغرس في فبراير الماضي الموافقة على تخصيص 33 مليار دولار لتمويل نفقات 30 ألف جندي إضافي سيتم إرسالهم إلى أفغانستان في وقت لاحق من العام الجاري.

إسرائيل تروج لتبادل الأراضي

تل أبيب/ متابعات
جددت إسرائيل طرح فكرة التبادل السكاني مع السلطة الفلسطينية، ونقل أراض فارغة من السكان في النقب، ومناطق مأهولة بالسكان في المثلث إلى السلطة الفلسطينية عوضًا عن المستوطنات والقدس التي ستؤول للسيادة الإسرائيلية.
فقد واصل وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الترويج لمخطط «الترانسفير» الذي يستهدف الفلسطينيين في الداخل، وقال في تصريح له إن حزبه «إسرائيل بيتنا» يوافق على انضمام حزب كاديما -بزعامة تسيبي ليفني-إلى الائتلاف شريطة قبول مبدأ «تبادل المناطق والسكان» لحل القضية الفلسطينية، بدلا من مبدأ «الأرض مقابل السلام».
وفي معرض تعليقه على هذه التصريحات، اعتبر النائب عن التجمع الوطني في الكنيست جمال زحالقة أن «الهدف هو إضعاف الجماهير الفلسطينية بالداخل، ووضع علامات استفهام على مواطنتهم، من خلال طروحات مختلفة، أحيانا التبادل السكاني وتارة الولاء للدولة وأخرى تشريع قوانين عنصرية لنزع الشرعية عن العرب».
وأضاف زحالقة أن ذلك يأتي «لاستهداف العرب لكونهم يضعون الكثير من التحديات بكل ما يتعلق بيهودية الدولة، ليبرمان يريد تثبيت الاستيطان وضم القدس مقابل أم الفحم وسلخ أكبر عدد من العرب عن إسرائيل».
وتساءل النائب العربي «إذا كان لا بد من تغيير الحدود، وتبادل الأراضي لماذا لا يكون وفق قرار التقسيم من عام 1947 حيث كان المثلث، الساحل قضاء الناصرة وأغلبية الجليل ضمن الدولة الفلسطينية.. لسنا لعبة تحركها إسرائيل كيفما تريد».
ولفت إلى أن المثلث -الذي يضم الساحل وقضاء الناصرة وأغلبية الجليل- كان وفقا لقرار التقسيم ضمن الدولة الفلسطينية.
من جهته قال النائب عن الحزب العربي الديمقراطي طلب الصانع إن الطرح الإسرائيلي يعكس الأزمة الديمقراطية التي تعيشها إسرائيل، مشيرا إلى أن هذا الطرح كان في السابق هامشيا قبل أن يظهر على أجندة السياسة الإسرائيلية.
وأكد الصانع أن الداخل الفلسطيني ليس سلعة قابلة للمساومة والمقايضة، وأن نكبة 1948 لن تتكرر ثانية، مشددا على أن الفلسطينيين باقون في أرضهم وأن المهاجر اليهودي القادم من روسيا -في إشارة إلى ليبرمان- غير قادر على فرض شروطه على الجانب الفلسطيني.
وجدد النائب عن القائمة الموحدة الشيخ إبراهيم صرصور رفض فكرة التبادل السكاني في إطار أي تسوية سلمية ومساواة عرب 48 بالمستوطنين غير الشرعيين إلى جانب رفض الطرح الإسرائيلي بيهودية الدولة لأن الفلسطينيين هم أصحاب الأرض والسكان الأصليون.
وتابع «إسرائيل ترفض أصلا إقامة الدولة الفلسطينية، هذا الواقع سيؤدي في نهاية المطاف ليكون بين البحر والنهر كيان واحد، فيه مجموعتان عرقيتان تتنازعان السيادة على الأرض، في ظل ظروف لا يمكن الحكم فيها لارتباطها بعوامل داخلية وخارجية لا يمكن التنبؤ بنتائجها».
وتسعى المؤسسة الإسرائيلية إلى تسويق فكرة تبادل الأراضي عربيا وإقليميا ودوليا مدفوعة بالهاجس الديمغرافي الذي يؤرقها لاسيما أن إسرائيل تتعامل مع عرب الداخل على أنهم خطر على مفهوم يهودية الدولة يجب التخلص منه.
وبهذا الشأن يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة حيفا مهند مصطفى إن إسرائيل تروج منذ التسعينيات لهذا الطرح في مسعى لحل إشكاليات ومشاكل سياسية إقليمية عبر ابتزاز سياسي للعرب والتشكيك في مواطنتهم ودفعهم لتقديم تنازلات سياسية والتجرد من هويتهم الوطنية.
وخلص إلى القول إن الأغلبية الساحقة من القيادات السياسية الإسرائيلية تدرك عدم واقعية هذا الطرح على المستوى السياسي التفاوضي الدولي، فضلا عن أن بعض الأحزاب اليهودية أسست قواعدها الشعبية والانتخابية على أساس العداء للعرب الأمر الذي يفسر ترويجها لهذا الطرح بين الحين والآخر لأغراض انتخابية بحتة.

مدينة أم الفحم كبرى المدن العربية في المثلث (الجزيرة نت)

تضاعف الضغوط على باكستان لقمع عنف المتشددين بعد تفجير في لاهور

موقع هجمات لاهور بصورة التقطت يوم أمس الجمعة.

لاهور (باكستان) /14 أكتوبر / رويترز :
نظم باكستانيون احتجاجات يوم أمس الجمعة للمطالبة باتخاذ اجراءات أكثر صرامة ضد المتشددين بعد أن قتل العشرات في تفجيرات انتحارية بأهم الاقاليم الباكستانية من الناحية الاقتصادية والمقر التقليدي للسلطة.
وفي ثاني هجوم ضخم في غضون شهر بمدينة لاهور في شرق باكستان وهي معقل البنجاب فجر انتحاريان نفسيهما في مزار صوفي مساء يوم الخميس فقتلوا 42 شخصا على الاقل وأصابوا 175 اخرين.
وستضيف الخسائر ضغوطاً جديدة على الدولة الباكستانية لقمع عنف المتشددين بعدما عززت مكاسب حققتها في هجمات على متمردي طالبان في شمال غرب البلاد من موقف الجيش.
وعززت باكستان الامن في مزارات الصوفيين فيها بينما سعت الحكومة الباكستانية التي تدعمها الولايات المتحدة لتحقيق الاستقرار في مواجهة أعمال العنف المتزايدة.
ودعا الباكستانيون المحبطين بالفعل بسبب تعثر الاقتصاد وانقطاع الكهرباء لفترات طويلة الى استقالة مسؤولين في حكومة البنجاب بعد أعمال العنف.
وتظاهر نحو ألفي شخص بعضهم مسلحون في لاهور ورددوا شعارات مثل «يسقط شاهباز شريف» في اشارة الى رئيس وزراء اقليم البنجاب. وسخر المتظاهرون من تعهدات شريف المتكررة بهزيمة الارهابيين.
وقال رجل الدين محمد نعيم لقناة دنيا التلفزيونية الخاصة «تكثر مثل هذه الهجمات في البنجاب. أعتقد الان أنه يجب أن يستخدم يداً من حديد بدلا من التهديد باستخدامها بعد كل هجوم من هذا النوع».
وقال راغب نعيمي وهو رجل دين مناهض لطالبان قتل والده الذي كان معروفا بصراحته في هجوم انتحاري في لاهور العام الماضي «ظللنا دائما مسالمين لكن يجب ألا يوضع صبرنا رهن الاختبار بعد الان.
يجب ألا تحظر الحكومة أسماء الجماعات الارهابية فحسب وانما يجب أن تقمع انشطتها أيضا، فالجماعات المحظورة تنشط بحرية في البلد وتستخدم أسماء جديدة».
وكان المئات في مزار الولي الصوفي الفارسي سيد علي هاجويري في وسط لاهور عندما وقع الهجوم أمس ويعرف المزار عموما باسم داتا جونج بخش.
ورفع محتجون لافتات بعد صلاة الجمعة كتبوا عليها عبارات تحث السلطات على اغلاق المدارس الدينية التي تدرس فيها أيديولوجية حركة طالبان.
وألقى مسؤولون بالمسؤولية عن الهجمات على «طالبان البنجاب» وهو مصطلح مستخدم للمتشددين في البنجاب الذين انضموا الى صفوف طالبان في شمال غرب باكستان.
وقتل أكثر من 80 شخصا في هجومين على مساجد للاقلية الاحمدية في باكستان في مايو ايار.

عواصم العالم

مقتل شخص وإصابة 12 في انفجار بكوسوفو

ميتروفيتشا (كوسوفو) /14 أكتوبر/ رويترز :
قالت الشرطة وأطباء إن انفجارا قتل شخصا واحدا وأصاب 12 آخرين يوم أمس الجمعة في الجزء الصربي من بلدة ميتروفيتشا المقسمة في شمال كوسوفو.
وأضاف ميليا ميلوسيفيتش قائد الشرطة في شمال مدينة ميتروفيتشا ان الانفجار وقع على بعد أمتار قليلة من نحو 600 صربي يحتجون على افتتاح مكتب اداري يعتبرونه يمثل الاغلبية الالبانية.
وترفض الاقلية الصربية في كوسوفو المدعومة ماليا من صربيا قبول استقلال كوسوفو الذي أعلن في عام 2008.
ويعيش نحو 20 ألف صربي في شمال ميتروفيتشا ويرفضون التعامل مع مؤسسات كوسوفو ويعتبرون بلجراد عاصمتهم.
وقال ميلان ياكوفليفيتش مدير مستشفى ميتروفيتشا ان الشخص القتيل طبيب وانه توفي متأثرا بجراح أصيب بها في الانفجار.
ولا يزال نهر ايبار يقسم مدينة ميتروفيتشا بين الالبان في الجنوب والصرب في الشمال كما لا تزال التوترات كبيرة بعد مرور عامين على انفصال كوسوفو عن صربيا.

اتهام وزيرين في زيمبابوي بعرقلة سير العدالة

هاراري/14 أكتوبر/ رويترز :
صرح واين بفودزيجينا كبير مساعدي مفوض الشرطة في زيمبابوي يوم أمس الجمعة بأن شرطة البلاد اتهمت وزيرين بعرقلة سير العدالة لمحاولتهما الإفراج عن ثلاثة متهمين بالضغط على رجل أعمال أبيض للتخلي لهم عن جزء من شركته.
وأحد الوزيرين حليف لروبرت موجابي رئيس زيمبابوي الذي يحاول اجبار الشركات التي يملكها أجانب مثل شركات التنقيب والبنوك على بيع حصص الاغلبية فيها للسود في البلاد.
وقال منتقدون ان هذا من شأنه أن يضيف الى مشاكل اقتصاد زيمبابوي المتداعي الذي يكافح للتعافي من أزمة منذ عشر سنوات.
وأضاف بفودزيجينا ان ديديموس موتاسا وزير الدولة للشؤون الرئاسية زار مركزين للشرطة في هاراري هذا الاسبوع وطالب بالافراج عن ابنه الذي اعتقل مع رجلين اخرين.
ونقلت صحيفة هيرالد الحكومية بيانا لبفودزيجينا قال فيه ان الوزيرين سعيا لاعاقة سير العدالة لكنه لم يقل ان كانا سيواجهان اتهامات.

مقتل فتى طعنا في مدرسة ببريطانيا

لندن /14 أكتوبر / رويترز :
قالت الشرطة يوم أمس الجمعة إن فتى في الخامسة عشرة من عمره قتل طعنا في مدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة في جنوب لندن.
واستدعيت أجهزة الطوارىء بعد التاسعة صباحا بقليل الى مدرسة بارك كامبوس في وست نوروود وهي مدرسة مشتركة لذوي الاحتياجات الخاصة أنشئت حديثًا.
وعند العثور على الفتى كان يعاني من عدة طعنات. ونقل الى المستشفى حيث تم اعلان وفاته بعد وصوله بقليل.
ونقل فتى اخر الى المستشفى مصابا بطعنة في ذراعه. وقالت شرطة سكوتلاند يارد انها ألقت القبض على ثلاثة أشخاص.
وقال ناظر مدرسة بارك كامبوس ريتشارد ليونارد «هذه مأساة بشعة والمدرسة كلها مصدومة».
وأضاف «سنوفر كل الدعم الذي بوسعنا للتلاميذ وأسرهم فيما يحاول مجتمع المدرسة التعايش مع هذه الخسارة الفادحة.

فرنسا تحقق في شكوك حول قيام غواصة أمريكية بإغراق قارب فرنسي

باريس / رويترز :
أعلنت محكمة استئناف فرنسية يوم أمس الجمعة أن محامين سيحققون في شكوك بأن غواصة أمريكية ربما تكون قد أغرقت بطريق الخطأ قارب صيد فرنسيا مما أسفر عن مقتل خمسة بحارة.
وكان قارب الصيد (بوجاليد بريزه) قد غرق على نحو غامض في القنال الانجليزي يوم 15 يناير 2004 قبل يوم من بدء قوات حلف شمال الأطلسي تدريبات عسكرية في المنطقة.
وكان قرار صادر عن المحكمة استبعد أي تورط عسكري في الحادث.
لكن عائلات البحارة استأنفوا ضد القرار في ضوء تقرير بحثي خلص الى أن غواصة أمريكية كانت تقوم بدورية في المنطقة ربما تكون قد أغرقت القارب.

مقتل ستة عسكريين في تايلند

تايلند/متابعات :
أكدت مصادر رسمية تايلندية مقتل تسعة أشخاص بينهم ستة عسكريين خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية في عمليات تفجير وهجمات مسلحة بجنوب البلاد في تصاعد جديد لأعمال العنف في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة.
ففي مقاطعة يالا، لقي ثلاثة جنود مصرعهم يوم أمس الجمعة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم، كما قتلت امرأة في هجوم مسلح بمنطقة مايو التابعة لمقاطعة فطاني، وأكدت مصادر محلية أن القتيلة والدة عنصر أمني قتل قبل شهرين في هجوم مماثل.
وكان ثلاثة جنود قد قتلوا يوم أمس الأول الخميس في انفجار عبوة ناسفة زرعت على جانب إحدى الطرق الترابية في منطقة روسو بمقاطعة ناراثيوات وهي إحدى ثلاث مقاطعات ذات أغلبية مسلمة تقع بالقرب من الحدود مع ماليزيا وتشهد اضطرابات أمنية منذ سنوات.
ووفقا لما ذكرته مصادر الشرطة، فإن القنبلة -التي تزن حوالي عشرين كيلوغراما وتم تفجيرها سلكيا- استهدفت دورية للجيش قبل أن يفتح مسلحون النار على المركبة ويستولوا على أسلحة الجنود.
وقتل أيضا في الهجوم عنصر أمن وأحد المسؤولين المحليين في إحدى القرى التابعة إداريا لمنطقة روسو، كما قالت مصادر الشرطة التي أشارت بأصابع الاتهام إلى مجموعة إسلامية مسلحة تطالب بالانفصال عن تايلند.

وثائق سرية بريطانية تكشف أسرار غزو العراق

كشفت وثائق ظلت سرية منذ سبع سنوات أن النائب العام البريطاني السابق اللورد غولدسميث ظل يعتقد بعدم شرعية شن الحرب على العراق حتى قرر فجأة جواز ذلك قبل أيام من الغزو استجابة لضغوط رئيس الوزراء الأسبق توني بلير وبعض أعضاء حكومته.
وقالت صحيفة ذي إندبندنت البريطانية إن حكومتي كل من رئيس الوزراء الأسبق توني بلير وخلفه غوردون براون أبقيتا على الوثائق والرسائل التي تحمل النصيحة والرأي القانوني بمدى شرعية شن حرب على العراق عام 2003 طي الكتمان، حتى جاءت الحكومة الحالية برئاسة ديفد كاميرون وكشفت عن تلك الوثائق السرية الأربعاء 30 أبريل/نيسان 2010 بشكل استثنائي وربما غير مسبوق.
وتشير الوثائق إلى أن اللورد غولدسميث أكد على ضرورة الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي لإضفاء الشرعية على الغزو، مما أثار غضب بلير الذي أجاب عبر مذكرة مكتوبة «إنني لا أستطيع فهم هذا»، مضيفا عبر مذكرة مكتوبة أخرى «نحن لسنا بحاجة لنصيحة أخرى بهذا الخصوص».
وتكشف الوثائق أن اللورد غولدسميث أوضح بصيغة مكتوبة ومتكررة أن الحرب على العراق لن تكون مشروعة دون الحصول على قرار أممي جديد يعقب القرار 1441، وأنه حذر من استخدام المزاعم التي تفترض امتلاك الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أسلحة دمار شامل ذريعة لشن الهجوم على بلاد الرافدين لأن تلك الذريعة وحدها لا تمنح الغزو الصبغة القانونية.
وأشار تقرير للصحيفة إلى أن حكومة بلير نشرت في خريف عام 2002 تقريرا للتحذير مما وصفها التقرير بالمخاطر التي يشكلها امتلاك العراق أسلحة دمار شامل، وذلك في محاولة لكسب تأييد الشعب البريطاني والرأي العام لصالح القيام بغزو العراق.
وفي رسالة موجهة إلى بلير مؤرخة في 30 يوليو/حزيران 2002 وموشحة بعبارة «سري وشخصي بشكل قطعي باستثناء الجهات الأمنية المختصة»، كتب اللورد غولدسميث أن أي هجوم على العراق لا يمكنه أن يتصف بالشرعية ما لم يسبقه قرار من مجلس الأمن يخول بشكل واضح استخدام القوة.
وحذر المستشار في رسالته -التي وجه نسخة منها إلى كل من وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو ووزير الدفاع البريطاني الأسبق جيوف هون- من تقديم بريطانيا أي شكل من أشكال المساعدة العسكرية إلى الولايات المتحدة مهما كانت محدودة مثل «استخدام القواعد الجوية البريطانية أو الدعم اللوجستي أو أي دعم من شكل آخر.. لأن ذلك من شأنه توريط المملكة المتحدة وتحميلها المسؤولية أمام القانون الدولي، ولذا فعلينا أن نطمئن أولا وفي كل الحالات على مدى قانونية وشرعية استخدام القوة».
وأضاف اللورد غولدسميث في رسالته أن المواد التي عرضت عليه لا تشير إلى أن العراق يسعى لتطوير أسلحة دمار شامل، وليس فيها ما يثبت أن بغداد على وشك استخدام أسلحة دمار شامل.
وقالت ذي إندبندنت إن اللجان البريطانية المتعاقبة للتحقيق في الحرب على العراق سواء السابقة التي رأسها كل من اللورد هاتون واللورد بتلر أو لجنة التحقيق الحالية التي يرأسها السير جون تشيلكوت، كلها استمعت إلى مزاعم متكررة بأن جهات معينة بعضها ممثل في شخص بلير وبعض الوزراء في حكومته شجعت اللورد غولدسميث على تغيير رأيه بشأن شرعية الحرب، ودفعته في نهاية المطاف إلى تأييد قيام لندن بالاشتراك مع واشنطن بغزو بغداد تحت المظلة الأميركية ودون قرار جديد من مجلس الأمن يخولهم ذلك.
وفي يناير/كانون الثاني 2003 التقى كل من بلير والرئيس الأميركي السابق جورج بوش في البيت الأبيض، حيث كتب مستشار بلير للشؤون الخارجية السير ديفد مانينغ مذكرة تلخص ملاحظات بوش في الاجتماع والتي تقول إنه «تم تحديد موعد بدء الحملة العسكرية بشكل مبدئي ليكون في العاشر من مارس/آذار حيث ستبدأ عمليات القصف».
وأما في 30 يناير/كانون الثاني 2003 أو بعد أن أصدرت الأمم المتحدة القرار 1441 بشأن العراق، فكتب اللورد غولدسميث رسالة إلى بلير يقول فيها إنه «على ضوء اجتماعكم مع الرئيس بوش يوم الجمعة، فلا بد أنكم تودون معرفة مدى ضرورة صدور قرار آخر من مجلس الأمن يسمح باستخدام القوة ضد العراق».
ومضى اللورد غولدسميث في رسالته التي تحمل إشارة «سري» بالقول إنه يحتفظ برأيه المتمثل في أن الترجمة القانونية للقرار 1441 الصادر عن الأمم المتحدة لا تخول أحدا استخدام القوة ضد العراق ما لم يصدر قرار جديد عن مجلس الأمن الدولي يسمح بذلك، وذيل النائب العام رسالته بعبارة «أنا لم أرسل أي نسخة من رسالتي هاته لأي جهة كانت».
كما كشفت الوثائق أن النائب العام أرسل فجأة استشارة قانونية لبلير يوم 12 فبراير/شباط 2003 تفيد بأنه يمكن اعتماد القرار الأممي 1441 لشن حرب على العراق شريطة إحياء محتوى القرار 678 من بين قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق (1990 - 2000) وهو الصادر في 1990 والذي تتهم فيه الأمم المتحدة العراق بعدم تطبيق القرارات الأممية السابقة والسخرية منها.
وأوضح أن من الضروري أن تقوم الحكومة البريطانية بالسعي لإحياء القرار 678 (الصادر قبل حوالي 13 عاما على بدء الغزو)، مضيفا أنه إذا عجزت حكومة بلير عن إقناع مجلس الأمن بذلك فإن الغزو يظل شأنا غير شرعي، خاصة وأن القرار 1441 يحتوي على عبارات تفيد باختلافات في وجهات النظر بين الدول المعنية في مجلس الأمن.
وتقول ذي إندبندنت إن الحكومة البريطانية اجتمعت في السابع من مارس/آذار 2003 حيث تم إبلاغ النائب العام بضرورة إعداد النسخة النهائية بشأن مدى مشروعية شن الحرب على العراق، حيث قرر اللورد غولدسميث فجأة أنه لا حاجة لقرار أممي جديد لتبرير الغزو ضد بلاد الرافدين.
وأشارت الصحيفة إلى أن الكونغرس الأميركي قرر منح بلير ميدالية الحرية عن طريق المركز القومي للدستور، وهي ميدالية ذات صبغة مهيبة نظير التزامه الكبير بإيجاد حلول للصراع في أيرلندا الشمالية والشرق الأوسط.
وبينما أسهبت ذي إندبندنت في عرض تفاصيل العديد من الوثائق التي سبقت عمليات الغزو الأميركي البريطاني للعراق عام 2003 في تقريرها بشكل مفصل، اختتمت في افتتاحيتها بالقول إن غزو العراق يبقى شأنا يسجله التاريخ، وإن على البريطانيين مسؤولية التعلم والاستفادة من التاريخ، وإنه يجب أن «نبتهج لقرار الحكومة الحالية الإفراج عن تلك الوثائق التي تمكن لجنة التحقيق من أن تصدر قرارها».

بوش ضمن أسوأ الرؤساء الأمريكيين على الإطلاق

تنشر صحيفة الجارديان خبراً عن اختيار الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش ضمن أسوأ رؤساء الولايات المتحدة على الإطلاق. فبحسب المسح الذى أجرته كلية سيينا وشمل 238 عالماً فى الشئون الرئاسية، كان بوش ضمن الأسوأ، فقد وجد بوش نفسه فى المركز 39 من بين 43 رئيساً للولايات المتحدة على مدار تاريخها. والسبب فى ذلك افتقاره التعامل مع قضايا الاقتصاد والإعلام والقدرة على المساواة إلى جانب فقر إنجازاته فى مجال السياسة الخارجية والاستخبارات.
وجاء فرانكلين روزفلت كأحسن رئيس أمريكى على الإطلاق، وفى المرتبة الثانية جاء تيدي روزفلت ثم إبراهام لينكولن وجورج واشنطن.
واعتبرت الصحيفة أن بوش لا يستحق هذا النوع من الافتراء على الرغم من الانتقادات الكبيرة التى وجهت لأدائه فى البيت الأبيض. ورأت أن رئيساً مثل نيكسون جاء فى المرتبة الثلاثين، بينما بوش فى المرتبة 39 على الرغم من أن نيكسون استقال بعد فضيحة وتر جيت.
وقد حل الرؤساء هاري ترومان فى المركز التاسع، وأيزنهاور فى المركز العاشر، ويليه كينيدي فى المركز الحادى عشر وكلينتون فى المركز الـ 13 وأوباما حتى الآن فى المركز الـ 15.